تفسير الثعالبي

وابن جريج ان الآية نهى عن عبادة الأوثان والزور عام فى الكذب والكفر وذلك ان كل ما عدا الحق فهو كذب وباطل وقال ابن مسعود وغيره ان رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال .

عدلت شهادة الزور بالشرك وتلا هذه الآية والزور مشتق من الزور وهو الميل ومنه فى جانب فلان زور ويظهر ان الإشارة الى زور اقوالهم فى تحريم وتحليل ما كانوا قد شرعوا فى الإنعام وحنفاء معناه مستقيمين او مائلين الى الحق بحسب ان لفظة الحنف من الأضداد تقع على الاستقامة وتقع على الميل والسحيق البعيد .

وقوله سبحانه ذلك ومن يعظم شعائر ا التقدير فى هذا الموضع الأمر ذلك والشعائر جمع شعيرة وهي كل شىء D فيه امر اشعر به واعلم قال الشيخ ابن ابى جمرة ومن يعظم شعائر ا فإنها من تقوى القلوب قال تعظيم شعائر ا كان من البقع او من البشر او ممن شاء ا تعالى زيادة فى الايمان وقوة فى اليقين انتهى وقال العراقى فى ارجوزته .

اعلام طاعة هى الشعائر .

البيت وقالت فرقة قصد بالشعائر فى هذه الآية الهدى والإنعام المشعرة ومعنى تعظيمها التسمين والاهتبال بأمرها قاله ابن عباس وغيره ثم اختلف المتأولون فى قوله سبحانه لكم فيها منافع الآية فقال مجاهد وقتادة اراد ان للناس فى انعامهم منافع من الصوف واللبن والذبح للأكل وغير ذلك مالم يبعثها ربها هديا فاذا بعثها فهو الأجل المسمى وقال عطاء اراد لكم فى الهدى المبعوث منافع من الركوب والإحتلاب لمن اضطروا لأجل نحرها وتكون ثم من قوله ثم محلها الى البيت العتيق لترتيب ابحمل لان المحل قبل الأجل ومعنى الكلام عند هذين الفريقين ثم محلها الى موضع النحر وذكر البيت لأنه اشرف الحرم وهو المقصود بالهدي وغيره وقال ابن زيد والحسن وابن عمر ومالك الشعائر فى هذه الآية مواضع الحج كلها ومعالمه بمنى وعرفة والمزدلفة والصفا